مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2022
ص ص 404-424

التنمر السيبراني وانعكاساته على الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي
(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الإبتدائي بالوادي)

Cyberbullying and its Impacts on Job Satisfaction of Primary School Teachers
A field study on a sample of primary education teachers in eloued state

السعيد منصور*

مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية بالمكتبات، الأرشيف والتوثيق،
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة (الجزائر).
البريد الالكتروني المهني: said.mansour@univ-tebessa.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/18	2023/03/30	2023/04/15

الملخص: يتناول البحث أشكال وأساليب التنمر السيبراني، ويبحث عن الفروق في التعرض لهذا النوع من التنمر بين أساتذة التعليم الابتدائي وفق الجنس والخبرة المهنية، كما يتطرق البحث إلى آثار التنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين.

تم تصميم استبانة إلكتروني للتحقق من تعرض الأساتذة للتنمر السيبراني، وتم توزيعه على عينة عشوائية مكونة من 104 أستاذ تعليم ابتدائي بالوادي، والذين ينتمون إلى مجموعة تجمع أساتذة التعليم الإبتدائي بالوادي على فيس بوك. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات المجمعة من الاستبانة، وبعد التحليل الإحصائي، تبين أن تأثير التنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي جد محدود، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى شخصية المعلم وتكوينه الثقافي ومكانته الاجتماعية، ويعتبر هذا البحث مهماً في فهم التنمر السيبراني وآثاره على الأفراد والمجتمعات، وفي توجيه الجهود المستقبلية لمواجهة هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: *التنمر السيبراني؛ أستاذ التعليم الابتدائي؛ الرضا الوظيفي*

Abstract: This research investigates the forms and methods of cyberbullying and examines differences in exposure to this type of bullying among primary school teachers according to gender and professional experience. The study also explores the negative effects of cyberbullying on the job satisfaction of teachers. An online questionnaire was

* **المؤلف المرسل**

designed to verify teachers' exposure to cyberbullying, which was distributed to a random sample of 104 primary school teachers in El-Oued, Algeria, who are members of the "Primary School Teachers Association" group on Facebook. The analytical descriptive method was used to analyse the collected data, and after statistical analysis, it was found that the impact of cyberbullying on the job satisfaction of primary school teachers is very limited. This is mainly due to the teacher's personality, cultural background, and social status. This study is important in understanding cyberbullying and its effects on individuals and communities, and in directing future efforts to address this phenomenon.

Keywords: *cyberbullying; Professor of primary education; Job satisfaction*

مقدمة:

بات التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا العالمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية لجميع أفراد المجتمع، وعلى رأسهم أساتذة التعليم الابتدائي، الذين يضطرون إلى استخدام التكنولوجيا على أساس مستمر وطويل الأجل، في حين تستمر وسائل الاتصال التكنولوجية في التقدم والتطور بسرعة، مما يؤدي إلى تغيير طريقة الأفراد تتفاعل مع بعضها البعض، وغالبًا ما تُظهر التكنولوجيا صفاتها السلبية وجانبها المظلم الذي يسبب الألم للكثيرين حيث ظهر نوع جديد من التنمر يعرف بالتنمر السيبراني، cyberbullying أو التنمر عبر الأنترنت والذي يعد جريمة تنتهك الحقوق والخصوصيات أصبحت تغزو بطريقة ما حياة الضحايا ويصعب التخلص منها؛ وقد يدفع الأمر البعض منهم إلى التفكير في الموت أو الانتحار بسبب الضغوط التي يواجهونها في هذا الفضاء.

والتنمر الإلكتروني هو تجربة صادمة للضحية تهدد إيمانه بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيش فيه، وللتجربة تأثير سلبي شديد على الجوانب العاطفية والسلوكية للضحية؛ يمكن أن يؤدي التنمر عبر الإنترنت إلى نوبات غضب وقلق والشعور بالاكتئاب، بالإضافة إلى انخفاض التركيز، وانخفاض الأداء الأكاديمي والمهني، والتدخين، وشرب الكحول والأفكار الانتحارية. (هبه، 2022، ص 497)

وغالبا ما يواجه معلمي المدرسة الابتدائية ضغوطات كبيرة في عملهم خاصة فيما يتعلق بالوسط التربوي والاجتماعي من وصاية وإدارة وأولياء أمور، لأن جل الأنظار

تتجه إلى المعلم وتقييم أداه على اعتبار موقعه الحساس الذي يصقل النشأ ويربي الأجيال ويمنحهم التعليم القاعدي الذي يرافقهم مدى الحياة، وبالإضافة إلى ما ذكر من مسؤوليات وتحديات لأساتذة التعليم الابتدائي تطفوا على السطح ظاهرة السخرية والاستهزاء وتشويه السمعة وتقليل من مكانة المعلم عبر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فيواجه حينها ضغوطا جديدة من خلال أشكال التنمر السيبراني السالفة الذكر وغيرها وقد يترتب عنها آثارا على المستوى النفسي والإجتماعي والوظيفي.

وتأسيسا لما سبق طرحه تأتي الدراسة الميدانية الحالية لرصد العلاقة محتملة الوجود بين التنمر الإلكتروني والرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي، من خلال أبعاد التنمر الإلكتروني وتبيان مستويات الرضا الوظيفي كمتغير تابع وعلاقاتها بالمتغير المستقل قصد بحث الانعكاسات والآثار المترتبة عن أشكال التنمر الرقمي والتي قد يتعرض لها أساتذة التعليم الابتدائي على الشبكات الاجتماعية بالأنترنت وعلاقتها بالرضا الوظيفي لهذه الشريحة.

1. مشكلة الدراسة:

في الوقت الذي تسعى فيه كثير من الجهود إلى التقليل من حدة التنمر المباشر وغير المباشر بشكله التقليدي اللفظي والجسدي والمادي والمعنوي، ظهر نوع مستحدث من التنمر أشدة خطورة من سابقه، وهو التنمر الإلكتروني أو التنمر الرقمي أو السيبراني، ويشار إليه بأنه أخطر من التنمر التقليدي بالنظر إلى آليته استعمال حيث يكون مرتبطا باستخدام التكنولوجيا والأنترنت التي تتميز باتساع مساحة الحرية وزيادة الشجاعة والإقدام على إيذاء الآخرين ما لم يكن هناك وازع وقوانين تضبط مثل هذا التصرفات، ونشير في هذا السياق أن الشرائع والهيئات والمنظمات والمجتمعات تعتبر التنمر جريمة أخلاقية وفي المقابل يصعب قياس حدة هذه الجرائم بين جرائم تتطلب عقوبة سالبة للحرية، أو عقوبات

مخففة، لذلك لايزال سلوك التنمر بمعزل عن ضوابط قانونية تعاقب مرتكبه في أغلب النظم الاجتماعية.

يعتبر الأطفال والمراهقين والنساء والقصر الشرائح الأبرز المتعرضة للتنمر التقليدي، بيد أن التنمر الإلكتروني المستحدث مس أطيافا أخرى ليصل إلى التنمر على الشباب والنخب المهنية كالأطباء والمعلمين والفلاحين... وعلى سبيل المثال قد يتلقى الأستاذ أو الأستاذة العديد من المضايقات المتكررة وتشويه السمعة وانتهاك الأسرار والخصوصية على فضاءات الويب مما قد يؤثر على حياته الشخصية والاجتماعية وعلى مردوده المهني بشكل خاص ويؤدي ذلك إلى الزهد والسخط عن العمل إلى درجة التفكير في التخلي عنه والبحث عن بدائل أخرى.

والاطمئنان في العمل أو الرضا الوظيفي يحصل عندما يكون العامل يحس بالراحة في عمله بعيدا عن ضغوطات المرؤوسين والمحيط الاجتماعي مع التزام كل طرف بما تمليه عليه الواجبات والحقوق والقوانين ومن هذا المنطلق جات دراستنا لتعالج انعكاسات التنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي من خلال التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني تعزى إلى شكل التنمر الإلكتروني؟

- هل توجد آثار سلبية للتنمر الالكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي؟

وعليه تمت صياغة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني تعزى إلى شكل التنمر الإلكتروني.

- توجد آثار سلبية للتنمر الالكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي.

و**تهدف** ورقة البحث هده إلى :

1. تحديد مستوى تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني وفقًا لمتغيرات الجنس والخبرة المهنية وشكل التنمر الإلكتروني.
2. تحليل العلاقة بين التنمر الإلكتروني ومستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي.
3. تحديد الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي.
4. تقديم مقترحات عملية لتقليل التنمر الإلكتروني وتحسين مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي.

وتأتي **أهمية** هذا البحث من خلال:

- تتناول الدراسة موضوع التنمر الإلكتروني وانعكاساته على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي، وتأتي أهمية البحث من أن التنمر الإلكتروني يشكل مشكلة متزايدة في العالم، وهو يمثل تحديًا كبيرًا للمؤسسات التعليمية، وخاصةً في مرحلة التعليم

الابتدائي، وقد سبق أن تمت دراسة انعكاسات التنمر الإلكتروني على العديد من العواطف والسلوكيات الاجتماعية، ولكن لم يتم دراسة تأثيره على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي.

بالإضافة إلى ذلك، توصلت بعض الدراسات السابقة إلى نتائج متضاربة حول العوامل التي تؤثر على التعرض للتنمر الإلكتروني، مثل الجنس والخبرة المهنية، وبالتالي فإن دراسة الفروق في التعرض للتنمر الإلكتروني بين الأساتذة الذكور والإناث وبين الأساتذة ذوي الخبرة المهنية المختلفة ستساعد في التعرف على العوامل المؤثرة في هذا النوع من التنمر.

وبالنسبة لأهمية البحث على مستوى المجتمع، فإنها تأتي من منظور أن التنمر الإلكتروني يمكن أن يؤثر على مستوى الرضا الوظيفي للأساتذة، وبالتالي قد يؤثر على أدائهم التعليمي وعلى الجودة العامة للتعليم، وبناءً على ذلك، فإن تحديد آثار التنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي للأساتذة في التعليم الابتدائي سيساعد في توضيح الأضرار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني على المجتمع.

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 التنمر الإلكتروني، أشكاله وآثاره:

1.1.2 مفهوم التنمر الإلكتروني

التنمر الإلكتروني أو ما يعرف بالتنمر السيبراني cyberbullying هو المضايقة على الأنترنت أو العدوان أو التعنيف أونلاين، وهو أحد أبرز المخلفات السلبية لاستخدام التكنولوجيا، وعلى الرغم من أن التنمر تصرف وسلوك قديم إلا أن خطورته تنامت بظهور شبكات الويب مع اتساع مساحة الحرية لمقترفيه فتعددت أشكاله وآثاره، وفي هذا السياق أبان كل من "بفي، وديان "Buffy and Dianne" "أن التنمر السيبراني يعبر عن مضايقات عن بعد عبر شبكات الاتصال الحديثة من طرف "متنمر" يتبنى موقف عدائي

متعمد ومتكرر نحو طرف آخر بقصد إيقاع ضغط نفسي يتميز بالتهديد والقلق لدى الضحية أو الشخص المتنمر عليه. (مدوري و زغدودي ، 2020، ص 15)

ويرى كيسر وراسمنسكي Kaiser and Rasminsky أن التنمر الإلكتروني نوع من أنواع التسلط على الانترنت باستعمال البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل تخويف أو تهديد أو انتهاك للخصوصية أو تشويه للسمعة، وتعتبر فئة الأطفال والفتيات الأكثر عرضة للتنمر. (المصطفى، 2021، ص 253)

والتنمر الإلكتروني هو نوع من الأنواع الحديثة يتم من خلاله التشهير بالضحية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي في صورة من صور المضايقة والتهديد والتخويف والترهيب فتكون الضحية تحت الضغط النفسي فلا يستطيع دفع التنمر عن نفسه ولا اخبار أهله بذلك. (بني نصر، 2021، ص 111)

وأشار موقع wikipedia أن التنمر السيبراني هو استخدام النت وتكنولوجياتها قصد إلحاق الأضرار بالطرف الأخر عن قصد وبطريقة متكررة وعدائية، وفي ذات السياق أوضحت جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية أن "التنمر الرقمي هو إلحاق الأذى بالطرف الآخر باستعمال الأجهزة الإلكترونية الموصولة بالأنترنت كالحاسوب والألواح الإلكترونية والهواتف الذكية" وهو فعل عدائي يلحق الضرر المادي أو المعنوي أو النفسي أو الاجتماعي بالضحية. (بهجات، 2021، ص 258)

من خلال التعريفات السابق يلاحظ أن جميعها اتفقت في ربط التنمر الإلكتروني باستخدام الانترنت أو التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، كما وصفت غالبية التعاريف تصرف التنمر بالسلوك العدواني المقصود والمتكرر مع نية التسبب في الضرر للضحية عن طريق المضايقة والتهديد والتعنيف والتشهير والسخرية والإهانة والتي يترتب عليها آثارا سلبية على النواحي النفسية والاجتماعية للمتنمر عليه.

وكتعريف اجرائي للتنمر الإلكتروني أو السيبراني أو الرقمي فهو تعرض الضحية (أستاذ التعليم الابتدائي) للتهديد والتخويف أو السخرية والاستهزاء أو تشويه السمعة أو انتهاك الخصوصية على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عن قصد وبشكل عدواني ومتكرر بنية إلحاق الضرر بالضحية من طرف الأشخاص المتنمرين.

2.1.2 أشكال التنمر الإلكتروني:

من أبرز أشكال التنمر السيبراني:

- التعليقات غير الملائمة اجتماعيًا وأخلاقيًا على الصور أو المقالات أو مقاطع الفيديو الخاصة المنشورة على الإنترنت والمنتشرة في المجتمع.
- التقاط الصور دون علم الضحايا ونشر صورهم على مختلف وسائل الاتصال بهدف الإضرار بهم.
- نشر صور حقيقية أو معدلة للشخص الآخر في مكان لا يريد الآخرون رؤيته.
- نشر إشاعات أو معلومات عن الطرف الآخر لإهانة السمعة أو الإضرار بها.
- سوء استخدام الملكية الفكرية والمعلومات.
- التجسس من خلال التطبيقات المصممة لاختراق الخصوصية.
- الوصول غير المصرح به وغير القانوني إلى الشبكة بغرض إلحاق الضرر بالآخرين.
- المضايقات والابتزاز عبر قنوات الاتصال المتعددة. (بهجات، 2021، ص 260-261)
- انتحال الشخصية: عندما ينتحل المتنمر شخصية شخص آخر ويرسل أو ينشر مواد إلكترونية تعرض الآخرين لخطر تهديد سمعتهم.
- افشاء الأسرار: يشير إلى مشاركة معلومات أو صور سرية أو محرجة لشخص ما على الإنترنت.

- الاستبعاد: يشير إلى الاستبعاد المتعمد والمتعمد لشخص آخر من مجموعة على الإنترنت.

- الخداع: يتحدث المتسلط عبر الإنترنت إلى شخص ما ليكشف عن أسرار أو معلومات محرجة، ويعيد التنمر الإلكتروني التوجيه. (هاشم، 2019، ص 201)

ويقسم (كامل، 2018، ص 29-30) أشكال التنمر الإلكتروني إلى :

- تنمر إلكتروني مباشر: عن طريق توجيه رسائل مباشرة من المتنمر إلى الضحية عن طريق الهاتف الذكي أو قصد الإساءة بالنشر والتعليق على حسابات الضحية الخاصة مباشرة.

- تنمر سيبراني غير مباشر: حيث يوجه المتنمر رسائله عن طريق أصدقائه وأقارب الضحية وينشر على بروفايلات الأصدقاء بحيث تنتشر ويصعب التحكم في المادة التنمرية أو حذفها لعدم تحكم الضحية في حسابات الآخرين.

2.1.2 أشكال التنمر الإلكتروني:

تبدوا على الأشخاص الذين وقع عليهم التنمر أعراضا نفسية وجسمية واجتماعية كالتوتر والقلق والرهاب الاجتماعي كما تظهر لديهم سلوكيات خطيرة قد تصل إلى حد الانتحار فيما تظهر عند البعض اضطرابات هضمية وعقلية وقد يتعاطى البعض الآخر المهلوسات والكحول والمخدرات، كما يعاني الضحايا من تدني في الصحة النفسية وفقدان الثقة في الذات وفي الآخرين، ومشكلات اجتماعية كالخوف من تكوين صداقات جديدة والتحدث مع الآخرين. (مدوري و زغدودي، 2020، ص 23)

في ذات السياق يرى سامي محمود أن التنمر عبر الإنترنت هو تجربة صادمة للضحية تهدد إيمانه بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيش فيه، وللتجربة تأثير سلبي شديد على الجوانب العاطفية والسلوكية للضحية؛ يمكن أن يؤدي التنمر عبر الإنترنت إلى

نوبات غضب وقلق والشعور بالاكتئاب، بالإضافة إلى انخفاض التركيز، وانخفاض الأداء الأكاديمي، والتدخين، وشرب الكحول والأفكار الانتحارية. (هبه، 2022، ص 497)

ومن الآثار الناجمة عن التنمر الإلكتروني نذكر:

- فقدان المعلومات والبيانات الخاصة
- القرصنة أو الاختراق وما يترتب عليها من أضرار.
- الفشل الدراسي أو التخلي عن العمل.
- العزلة الاجتماعية. (بهجات، 2021، ص 262)

ويرى محمود كامل أن آثار التنمر الإلكتروني السلبية لا تتوقف على المتنمر والضحية فقط بل تصل أيضا إلى الشخص الذي يشاهد فعل التنمر أو يسمع عنه وقد يكون دور المشاهد إيجابيا أو سلبيا، أما عن أصناف المشاهدين فنجد المشاهدين الايجابيين – يقصد بالإيجاب والسلب التفاعل وعدم التفاعل بغض النظر عن طبيعة الفعل– هم الذين يشاركون التنمر أو يعلقون عليه على الانترنت، أو يزيلونه أو يبلغون عليه في حال لي لديهم القدرة على إزالته، أما المشاهدون السلبيون فهم الأفراد الذين يشاهدون سلوك التنمر الإلكتروني ولا يتخذون أي إجراء تجاهه. (كامل، 2018، 34)

2.2 الرضا الوظيفي

تمت صياغة العديد من التعريفات لمفهوم الرضا الوظيفي فقد وصف "أرنولد وفلدمان "Arnold and Feldman الرضا الوظيفي بأنه "مقدار التأثير الكلي للأفراد تجاه وظيفتهم"، وبالتالي، فإن الرضا الوظيفي المرتفع يعني أن الفرد يحب عمله بشكل عام، ويقدره ويشعر بالإيجابية تجاهه، وهو ذات المنحى الذي انتهجه "ماكورميك & وإيلجن "McCormick and Ilgen's حيث اعتبرا الرضا الوظيفي على أنه موقف الشخص تجاه وظيفته، وأضافوا أن الموقف هو استجابة عاطفية للوظيفة، والتي قد تختلف على طول سلسلة متصلة من الإيجابية إلى السلبية. (Roos & Rene, 2008, p38)

واعتبر المختصون مفهوم الرضا الوظيفي مفهوما معقدا، وله عدة أوجه، كما يعتقد بعض المختصين أن إشباع رغبات وحاجات العامل أو الموظف هو أحد المحددات الخاصة بهذا الرضا، ويرى غيرهم أن الأهمية تكمن في بعض الجوانب الاجتماعية، مثل علاقات الزمالة العمالية، فيما يرجع آخرون مستوى الرضا الوظيفي الى أساليب إشراف مدراء الأعمال وطريقة تعاملهم مع موظفيهم، وموقف الموظفين من مديريهم، في حين اعطت مدرسة العلاقات الإنسانية human relations school الجانب الإنساني من حياة العامل الاهتمام الأبرز، وأشارت إلى أن العوامل المادية يجب أن تتظافر مع عوامل معنوية وتشجيعية لتكون الحافز حتى يرضى الموظفون عن عملهم. (أبو سمرة، 2007، ص 226)

وكتعريف إجرائي للرضا الوظيفي هو مدى رضى واهتمام أساتذة التعليم الابتدائي بعملهم في ظل واقع التأثيرات المحتملة للتنمر الإلكتروني على المعلمين في شبكة الانترنت وانعكاساته على أدائهم الوظيفي.

3. إجراءات الدراسة

1.3 حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي في مدارس منطقة ولاية الوادي في الجزائر.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 18 أكتوبر و28 أكتوبر 2022

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة على مدارس ولاية الوادي بالجزائر

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة ظاهرة التنمر وانعكاساتها على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي بولاية الوادي.

2.3 منهجية الدراسة والعينة:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعتبر الأنسب لدراسة الواقع ووصفه وصفا دقيقا، ويعبر عنه من خلال تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالأثر المحتمل للتنمر الإلكتروني على الرضا الوظيفي.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم الابتدائي الذين يزاولون عملهم بصفة رسمية وليس عن طريق التعاقد وهم ثلاث أصناف (أستاذ مدرسة ابتدائية – أستاذ مدرسة ابتدائية رئيسي – أستاذ مدرسة ابتدائية مكون).

عينة الدراسة: نظرا لأن طبيعة الموضوع تقتضي سبر آراء أساتذة التعليم الابتدائي حول التنمر السيبراني، وآثاره على مستوى رضاهم الوظيفي، وحتى تكون الدراسة قابلة لتعميمات أكثر فقد اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من 104 فردا من أساتذة التعليم الابتدائي من مجموعة فايسبوكية خاصة "تجمع أساتذة التعليم الابتدائي بالوادي".

3.3 أداة الدراسة:

لبناء أداة الدراسة، قام الباحث بمراجعة أكبر قدر ممكن من البحوث والأبحاث السابقة والكتب والمراجع العلمية الخاصة فيما يتعلق بالتنمر والتنمر الإلكتروني وأشكاله وأثاره، ثم صمم استبيان إلكتروني وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وتكونت محاور الاستبيان من البيانات الديمغرافية بالإضافة إلى محورين كانت الإجابة على بنودهما باتباع طريقة مقياس ليكرت الخماسي:

المحور الأول: أشكال التنمر السيبراني على أساتذة التعليم الابتدائي (مكون من 5 بنود)

المحور الثاني: أثر التنمر الالكتروني على الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي (4 بنود).

4.3 قياس صدق الأداة:

الصدق الظاهري: اعتمد الباحث على صدق المحكمين كبداية للتحقق من صدق الأداة، وذلك بعرضها على مجموعة من الدكاترة المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي، وقد أبدى بعض المحكمـــون موافقتهم على الأداة فيما منح البعض الأخر مقترحات وملحوظات هامة حول الأداة، حيث اقترحوا حذف وتعديل بعض الفقرات، وقد عمل الباحث على الامتثال لتلك الملاحظات.

صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات محاور الاستبيان والدرجة الكليـــة للمحور نفسه، واتضح بشكل عام قيم معاملات الارتباط بين درجـــة كـــل فقرة من فقرات الأداة وبين الدرجـــة الكليـــة لمجالها تُعد دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، والذي تراوح بين 0.37 و1 وهو يشير إلى توفر درجة صدق مقبولة لهذه الأداة.

ثبات الأداة: لحساب ثبات الأداة قام الباحث باستخراج معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الأداة وللأداة ككل وتحصل على **α=0.751** وهي تمثل 75.1% أي نسبة ثبات جيدة وأكبر من المقبولة بحيث يشترط أن تكون α أكبر من 60% وهي قيمة يعتد بها.

5.3 وصف البيانات الديمغرافية للعينة:

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%17.3
أنثى	86	%82.7
المجموع	104	%100

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أفراد العينة غير موزعة بالتساوي حسب الجنس حيث بلغة نسبة الإناث في أفراد العينة 82.7% مقارنة بنسبة الذكور المقدرة بـــ 17.3% وهذا يعود إلى التوجه الكبير لمهنة التعليم من طرف الإناث، لما تتصف به هذه

المهنة من خصائص مناسبة للإناث مقارنة ببعض المهن الأخرى، وقد يعكس توجه المرأة نحو مهن التدريس أيضًا آراء وثقافة المجتمع الجزائري، حيث أصبحت مهنة التدريس تقتصر بشكل غالب على النساء.

جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الصنف	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مدرسة ابتدائية	65	%62.5
أستاذ مدرسة ابتدائية رئيسي	24	%23.1
أستاذ مدرسة ابتدائية مكون	15	%14.1
المجموع	104	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يلاحظ من خلال الجدول (2) أن نسبة صنف أستاذ مدرسة ابتدائية بلغت أكبر من نصف العينة أي 62.5%، في حين نسبة صنف أستاذ مدرسة ابتدائية رئيسي بلغت 23.1% ونسبة صنف أستاذ مدرسة ابتدائية مكون 14.1%، ونشير هنا أن الصنف الأول هم حديثو العهد بالمهنة في حين أن الصنف الثاني هم الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين 6 إلى 8 سنوات، أما صنف الأساتذة المكونين فخبرتهم تتجاوز 10 سنوات، وعليه فغالبية الصنف الأول لازالوا شباب وما يفسر ارتفاع نسبتهم هو اهتمامهم الأكبر بمواقع التواصل وولوجهم الدائم إلى الشبكات الاجتماعية حيث وصل الاستبيان إلى هذا الصنف أكثر من غيرهم.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

1.4 الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس".

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب اختبار ت للعينات المستقلة T-test for independent samples وذلك بمقارنة متغير الجنس مع إجابات المحور الأول المتعلق بأشكال التنمر الالكتروني، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (3): دلالات الفروق بين الذكور والإناث لتعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني

بنود المحور الأول	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Sig	قيمة ت	مستوى الدلالة
هل سبق وأن تعرضت إلي مضايقات في تعليقات على صفحتك الشخصية أوعلى الماسنجر؟	ذكر	1.7778	.73208	0.373	0.631	0.05
	أنثى	1.6395	.86654			
هل سبق وأن تعرضت إلي مضايقات في تعليقات على صفحات عامة أو مجموعات؟	ذكر	2.0000	.84017	0.737	-0.05	0.05
	أنثى	2.0116	.90090			
هل تعرضت إلى التهديد أو الإهانة على مواقع التواصل الاجتماعي؟	ذكر	1.3889	.77754	0.079	0.890	0.05
	أنثى	1.2442	.59282			
هل تعرضت إلى السخرية أو الاستهزاء على مواقع التواصل الاجتماعي؟	ذكر	1.6667	.84017	0.362	1.068	0.05
	أنثى	1.4419	.80593			
هل تعرضت إلى تشويه السمعة على مواقع التواصل الاجتماعي؟	ذكر	1.4444	.92178	0.377	1.194	0.05
	أنثى	**1.2209**	.67565			

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في كل بنود المحور، حيث كانت المتوسطات الحسابية للذكور أعلى في كل البنود، ما عدا البند الثاني فقد كان المتوسط الحسابي للذكور 2.0000 بانحراف معياري 0.84017 وهو أقل من المتوسط الحسابي للإناث 2.0116 بانحراف معياري 0.90090، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق دالة أم غير دالة تم تطبيق اختبار **T** وبعد تطبيق اختبار ليفيني للتجانس وجدنا قيم sig للبنود على الترتيب (0.373، 0.737 ،0.079، 0.362، 0.377) وهيم قيم أكبر من 0.05 أي أن التباين متساوي بين المجموعات، وهو ما يفرض علينا اختيار قيمة **T** من الطر الأول في مخرجات SPSS فكانت كل قيم البنود أكبر من أو تساوي 0.05، بما في ذلك البند الثاني الذي كانت قيمته -0.05 وهي قيمة مساوية لمستوى الدلالة لأن الإشارة السالبة في هذه الحالة ناتجة عن طرح المتوسط الحسابي الأكبر للإناث من المتوسط الحسابي الأصغر للذكور، وعليه

هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس.

2.4 الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار ANOVA وذلك بمقارنة متغير الخبرة المهنية مع إجابات المحور الأول المتعلق بأشكال التنمر الالكتروني، حيث أن الأصناف هي (أستاذ مدرسة ابتدائية يرمز له بـــ: أ.م.إ، أستاذ مدرسة ابتدائية رئيسي يرمز له بـــ: أ.م.إ.ر، أستاذ مدرسة ابتدائية مكون يرمز له بـــ: أ.م.إ.م) فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (4): دلالات فروق تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب الخبرة المهنية

	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار تجانس الفروق Sig	قيمة ANOVA Sig
أستاذ مدرسة ابتدائية	65	1.6031	.66941		
أستاذ مدرسة ابتدائية رئيسي	24	1.5000	.44134		
أستاذ مدرسة ابتدائية مكون	15	1.3067	.41312		
المجموع	104	1.5365	.59660	0.80	0.211

المصدر: من إعداد الباحث

يعبر الجدول (4) عن بيانات وصفية وتحليلية لإجابات العينة حسب متغير الخبرة المهنية عن أسئلة المحور الأول، وقد أظهرت هذه الإجابات فروقا في المتوسطات الحسابية للأصناف الثلاثة (أ.م إ- أ.م.إ.ر- إ.م.إ.م) وجاءت على التوالي (1.6031، 1.5000، 1.3067) بانحرافات معيارية على التوالي (0.66941، 0.44134، 0.41312) وقبل معرفة ما إن كانت هذه الفروق دالة أم لا، يجب تحقق شرط الثبات الذي يقاس من خلال اختبار تجانس الفروق Test of Homogeneity of Variances فكانت القيمة Sig 0.80 وهي أكبر من 0.05، وهذا يعني بثبات وتجانس المجموعات، الذي يسمح بأخذ قيمة أنوفا Sig والتي تشير إلى 0.211 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه يمكن تقبل

الفرض القائل: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية".

3.4 مناقشة نتائج المحور الأول "الفرض الثالث":

قبل الشروع في وصف وتحليل ومناقشة نتائج هذا المحور، نشير إلى أنه تم الاستعانة ببرنامج المعالج العربي في الإحصاء الاجتماعي والذي برمجه الباحث الجزائري عبد القادر عبان سنة 2015، كما تم تحديد اتجاه العينة انطلاقا من القانون الرياضي: اتجاه العينة=$\frac{\text{أكبر درجة}-\text{أصغر درجة}}{\text{أكبر درجة}}$

أما قانون اختبارT = المتوسط الحسابي – المتوسط الفرضي/الانحراف المعياري/$\sqrt{\text{العينة}}$

جدول رقم (5): دلالات فروق تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب شكل التنمر

المحور1	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	حجم العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النسبة المئوية	قيمة ت المحسوبة
س1	55	33	13	2	1	104	4.34	0.84	86.8	16.27
س2	36	34	32	1	1	104	3.99	0.88	79.8	11.47
س3	85	11	7	1	0	104	4.73	0.62	94.6	28.46
س4	71	19	12	1	1	104	4.52	0.81	90.4	19.14
س5	**89**	**7**	**5**	**2**	**1**	104	4.74	0.72	94.8	24.65
المتوسط العام للمحور ككل						104	4.46	0.83	89.2	17.94

المصدر: من إعداد الباحث

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن هناك فروقا في الإجابات بين كل أسئلة المحور والذي ترتب عنه فروقا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ولإثبات صحة الفرض الثالث قما الباحث بحساب قيم ت المحسوبة ومقارنتها بـــ ت الجدولية عند مستوى الدلالة المعنوي α=0.05 عند القيم الحرجة لفرضية من طرفين، انطلاقا من درجة الحرية (حجم العينة-1) أي 104-1=103، وأقرب قيمة من 103 يمكن أخذها هي 100، وتعطى ت الجدولية=1.984 عند درجة الحرية 100، وعندما

نقارنها بـــ ت المحسوبة لكل الأسئلة نجد أن هذه الأخيرة أكبر من ت الجدولية، وعلي سبيل المثال ت المحسوبة للسؤال الأول مقارنة بـــ ت الجدولية 16.27143>1.984، وكذلك بالنسبة للمحور ككل 17.94216>1.984، وعليه يمكن اعتبار أن الفروق في استجابات أفراد العينة ذات دلالة إحصائية، ومنه فقد تم اثبات صحة الفرض الثالث القائل: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني تعزى إلى شكل التنمر الإلكتروني".

وبالنظر إلى البيانات الكمية للمحور الأول ككل والذي طرح أشكال التنمر الإلكتروني المحتملة انطلاقا الإطار النظري للدراسة نلاحظ أن اتجاه العينة على العموم نحو تعرضهم لشكل من أشكال التنمر السيبراني قد اتفق بنسبة 89.2% على عدم تعرض أستاذ التعليم الابتدائي لأشكال التنمر المعروفة عبر الانترنت، في حين اتفق أفراد العينة بنسبة 79.8% على أنه نادرا ما يتعرض المعلمون إلى إلي مضايقات في تعليقات على صفحات عامة أو مجموعات.

4.4 مناقشة نتائج المحور الثاني:

جدول رقم (6): التحليل الكمي لبنود المحور الثاني

المحور 2	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رتبة السؤال
1 - هل تشعر بضغوط في العمل عندما تتعرض للتنمر الالكتروني؟	3.89	1.43	77.8	2
2 - هل تتجنب مشاركة الأنشطة التربوية على الانترنت خوفا من التنمر الإلكتروني؟	3.14	1.64	62.8	4
3 – هل يؤثر التنمر الإلكتروني على دافعية الانجاز في عملك؟	3.38	1.46	67.6	3
4 – هل تفكر في ترك الوظيفية إذا تعرضت إلى التنمر الالكتروني بشكل متكرر؟	4.51	1.07	90.2	1
المتوسط العام للمحور ككل	3.73	1.51	74.6	

المصدر: من إعداد الباحث

التحليل الكيفي للمحور الثاني: يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن السؤال رقم 4 والذي يمثل" هل تفكر في ترك الوظيفية إذا تعرضت إلى التنمر الالكتروني بشكل متكرر؟" حصل على أعلى نسبة اتفاق بين أفراد العينة بـــ 90.2% حول عدم تفكيرهم أبدا في

ترك الوظيفية إذا تعرضت إلى التنمر الالكتروني بشكل متكرر، في كان اتجاه العينة نحو الإجابة عن السؤال رقم 1 بذات المحور أنهم نادرا ما يشعرون بضغوط في العمل عندما يتعرضون للتنمر الإلكتروني بنسبة 77.8%، وهو مؤشر ضعيف لتأثير هذا الأخير على رضاهم الوظيفي، أما عن السؤال رقم 3 والذي جاءت صيغته " هل يؤثر التنمر الإلكتروني على دافعية الانجاز في عملك؟" فقد كان اتجاه أفراد العينة بنسبة 67.2% أنه أحيانا يؤثر التنمر السيبراني على دافعيتهم في الإنجاز وهو مؤشر متوسط في التأثير على الرضا الوظيفي حيث تعتبر الدافعية في الإنجاز من أبعاده الهامة، أما في السؤال رقم 2 فقد كان اتجاه العينة بنسبة 62.8% أنهم أحيانا يتجنبون مشاركة الأنشطة التربوية على الأنترنت خوفا من التنمر الإلكتروني، وهو مؤشر متوسط في تأثير التنمر الالكتروني على الرضا الوظيفي فكما جاء في السياق النظري فإن عدم الإيجابية تجاه العمل والعلاقات الاجتماعية يعد مؤشرا على عدم الرضا الوظيفي، أما الاتجاه العام لأفراد العينة حول تأثير التنمر الإلكتروني على رضاهم الوظيفي والذي يمثل نسبة 74.6% فيرى المعلمون أنهم نادرا ما يؤثر التنمر الإلكتروني على مستوى شعورهم بالرضا نحو المهنة، وقد يعود هذا الأمر إلى قوة شخصية المعلم وتكوينه الثقافي والمكانة الاجتماعية التي يشعر بها، حيث أشارت الدراسات النظرية أن تأثير التنمر بشكل غالب يطال فئات الأطفال والمراهقين والقصر.

وقصد بحث مخرجات تصورات العينة للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل عام طرح الباحث سؤالا مفتوحا حول ذلك وقد جاءت آراء أفراد العينة متباينة بين المطالبة بوضع قوانين صارمة تجرم التنمر الإلكتروني، وتسليط أشد العقوبات على مرتكبيه، كما طالبوا بوضع أساليب ردع للمتنمر من طرف الحكومة، وبوجوب محاربة التنمر على الاستاذ في الواقع أولا لأن المواقع ما هي إلا انعكاس لما يحدث في الواقع، وبخصوص ما تعلق بالأستاذ فقد رأت غالبية أفراد العينة عدم عرض أخبار و

خصوصيات المعلم أمام العام و ويجب الاحتفاظ بخصوصية الوظيفة لأصحاب المجال فقط وبصفة خاصة من الأمور المادية ورفع قيمة المعلم و الاستاذ من طرف الوزارة.

5. خلاصة

أثبتت هذه الدراسة الميدانية التي تمحورت حول انعكاسات التنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي أن:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني حسب متغير الخبرة المهنية.
- بالرغم من أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعرض أساتذة التعليم الابتدائي للتنمر الإلكتروني تعزى إلى شكل التنمر الإلكتروني، إلا أن العينة قد اتفقت على عدم تعرض أستاذ التعليم الابتدائي لأشكال التنمر المعروفة عبر الانترنت، في حين اتفقت أيضا على أنه نادرا ما يتعرض المعلمون إلى إلي مضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تأثير التنمر الإلكتروني على مستوى الرضا الوظيفي لأساتذة التعليم الإبتدائي جد محدود وهذا راجع لشخصية المعلم وتكوينه الثقافي ومكانته الاجتماعية.

5. قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية:

عبد العزيز، عبد الكريم المصطفى. (2021). الوقاية من التنمر الالكتروني من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في البيئة الدراسية. مجلة العلوم و التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، 18(2)، 251-268. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/154470

بني نصر، الاء تيسير. (2021). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12(36)، 109-124.

هاشم، ثناء محمد. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 12(2)، 181-247.

فريد بهجات، ريم محمد بهيج. (2021). التنمر الرقمي والتحديات المهنية التربوية التي تواجه معلمة رياض الأطفال. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(17)، 255-268.

هبه، سامي محمود. (2022). التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، 69(1)، 485-558.

أبو سمرة، محمود أحمد. (2007). الرضا الوظيفي لدى المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 1(1)، 218-256.

كامل، محمود كامل محمد. (2018). التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصممحمود كامل محمد كامل. (2018). *التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع دراسة سيكومترية إكلينيكية*. القاهرة: كلية التربية جامعة طنطا.

مدوري يمينة، وزغدودي سارة. (2020). التنمر الالكتروني – الشكل الحديث للعنف-. *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية* – عدد خاص، الصفحات 11-25.

المراجع باللغة الأجنبية:

Roos , W., & Rene, V. (2008). The relationship between employee motivation, job satisfaction and corporate culture. *journal of industrial psychology, 34*(1), pp. 54-63.